مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 133) 2025, pp. 415-439

أثر برنامج إرشادي بأسلوب لعب الدور في تنمية الانتماء الاجتماعي لدى طلاب الجامعة

م.د طيف علي إبراهيم
كلية التربية الأساسية – جامعة ديالى
basicpsyc_30tc@uodiyala.edu.iq

مستخلص البحث:
استهدف البحث معرفة أثر برنامج إرشادي بأسلوب لعب الدور في تنمية الانتماء الاجتماعي لدى طلاب الجامعة، وذلك بوساطة التحقق من صحة الفرضيات الصفرية التالية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين رتب درجات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس الانتماء الاجتماعي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين رتب درجات المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس الانتماء الاجتماعي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي على مقياس الانتماء الاجتماعي.

تبنى الباحث مقياس الانتماء الاجتماعي الذي أعده (عطية، 2021) وتكون من (40) فقرة، وأربعة مجالات بواقع (10) فقرات في كل مجال، واستخرج للمقياس الصدق الظاهري من خلال عرضه على عدد من المحكمين، اما صدق البناء فقد تم التحقق منه مسبقاً كون أن المقياس متبنى، أما الثبات فقد استعمل طريقة الاختبار ـ إعادة الاختبار، ومعامل الفاكرونباخ للاتساق الداخلي، واستعمل الباحث أسلوب لعب الدور لغرض تنمية الانتماء الاجتماعي لدى طلاب الجامعة، إذ طبق البرنامج على المجموعة التجريبية التي تكونت من (10) طلاب، بينما بقيت المجموعة الضابطة والتي تكونت من (10) طلاب أيضاً من دون أي تطبيق للبرنامج الإرشادي، وبلغت عدد جلسات البرنامج (6) جلسات، ومدة الجلسة (45) دقيقة، وبواقع جلستين في الأسبوع، واستمرت لمدة (3) أسابيع، ولغرض التأكد من صلاحية هذا البرنامج جرى عرضه على نخبة من الخبراء المتخصصين في الإرشاد النفسي، وتأكدوا من صلاحيته في تنمية الانتماء الاجتماعي.

وتوصل الباحث إلى النتائج التالية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين رتب درجات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس الانتماء الاجتماعي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين رتب درجات المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس الانتماء الاجتماعي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي على مقياس الانتماء الاجتماعي لصالح المجموعة التجريبية.

وفي ضوء هذه النتائج خرج الباحث بعدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: لعب الدور – الانتماء الاجتماعي.

أولاً: مشكلة البحث

تتضمن ظروف الحياة بشكل عام في مختلف جوانبها كثيراً من الأشياء السلبية التي من الممكن أن تؤثر على العلاقات الاجتماعية، ومع كثرة هذه الظروف وازديادها بشكل كبير أدت الحاجة الماسة إلى تنمية الانتماء الاجتماعي لأن فقدان هذا الانتماء يؤدي إلى ضعف العلاقات الشخصية بالآخرين ومن ضمنها المساندة الوجدانية والتقدير والاهتمام الاجتماعي (العفراوي والموزاني، 2018: 709). وأن ضعف الانتماء الاجتماعي يعود سببه إلى غياب التآلف والوحدة داخل الجماعة وفقدان الشعور بالمصير المشترك ومن ثم فقدان الشعور بالأمن والاستقرار، والأفراد داخل الجماعة يتعرضون إلى مختلف الاحباطات التي تؤدي إلى تفكك الجماعة وبالتالي يؤثر ذلك في اخفاقهم لإشباع حاجاتهم المادية والنفسية والاجتماعية (عطية، 2021: 2). وأشار ايزنبرجر (Eisenberger) إلى أن ضعف الانتماء الاجتماعي من قبل الجماعة التي ينتمي إليها الفرد تجاه الفرد نفسه سواء كانت بطريقة مباشرة أم غير مباشرة تولد شعوراً لدى الفرد بالاضطهاد والقلق والتوتر المستمرين (Colman,1981:62). وأن حاجة طلاب الجامعة للانتماء الاجتماعي وحصولهم على المكانة الاجتماعية داخل الحرم الجامعي لا يمكن إشباعها إلا من خلال العمل مع الجماعة والتوافق والتفاعل مع الحياة الجامعية، وحاجة الطلاب إلى الشعور بالانتماء يتم من خلال الخدمات الإرشادية التي تتضمن إقامات علاقات اجتماعية شخصية وودية مع الأساتذة والعاملين في الجامعة والاشتراك بالفعاليات الثقافية وإقامة المهرجانات وغيرها (فزع، 2020: 617). وللتأكد من أحساس الباحث بوجود مشكلة الانتماء الاجتماعي لدى طلاب الجامعة قام بتوجيه استبانة استطلاعية تحتوي على أسئلة موجهة الى (30) طالباً، وتبين بواسطة اجابتهم الى (90%) عن الأسئلة بـ (نعم) اي إن الطلاب لديهم ضعف في الانتماء الاجتماعي وبنسبة كبيرة جداً، لذا تبرز مشكلة البحث الحالي التي يسعى الباحث الى دراستها في الإجابة على التساؤل الآتي: **هل للبرنامج الإرشادي بأسلوب لعب الدور أثر في تنمية الانتماء الاجتماعي لدى طلاب الجامعة؟**

ثانياً: أهمية البحث

يعد التعليم الجامعي من الركائز الأساسية التي تساعد على تكوين شخصية الفرد وتكوين ملامح المجتمع وتوضيح مستقبله، إذ أن التعليم الجامعي له دور مهم وبارز في إعداد وتأهيل القوى البشرية بمختلف مجالاتها وتخصصاتها، فالجامعة هي المؤسسة المهمة التي تجعل الفرد قادراً على استخدام قدرته العقلية بطريقة جيدة واتخاذ قرارات مهمة ومدروسة أثناء مواجهة مختلف الأمور التي يتعرض لها الطالب الجامعي في مختلف مواقف الحياة، وقد حدد الباحث طلاب الجامعة في هذه البحث نظراً لأهميتهم في المجتمع ولما يترتب عليها ضرورة توجيه عقول واعية وصحية لبناء اسر صحيحة واختيار مهن سليمة، فكلما كان عمل هؤلاء الطلاب سليماً كان تفكيرهم خلاقاً ومبدعاً ويجنبه جهوداً ضائعة (العتوم، 2014: 32). وترتكز أهمية الإرشاد النفسي في أنه يساعد الفرد على اختيار مسار حياة يتناسب مع أهدافه وميوله ويعمل على وقاية الفرد من المشكلات التي تواجهه، إذ أن هذه المشكلات من المكن ان تعوقهم على النمو وتقلل من شعورهم بالسعادة اليومية، وأن الإرشاد النفسي يقدم إلى الأفراد العاديين الذين يواجهون صعوبات في اختيار مهنة او دراسة معينة او لديهم مشكلات نفسية او اجتماعية او تربوية (الرشيدي والسهيل، 2000: 20). ولتحقيق الأهداف الإرشادية بشكل فعّال يجب الاهتمام بتطوير برامج إرشادية تساعد الطلاب على اكتشاف ذواتهم وبناء مفهوم إيجابي عن أنفسهم، وينبغي أن تركز هذه البرامج على تعزيز تحمل المسؤوليات بدلاً من الاعتماد على الآخرين، وتحرير الطاقات الكامنة مما يمكّنهم من الاستفادة القصوى من قدراتهم وإمكانياتهم، كما يجب أن تساعد هذه البرامج الطلاب على التغلب على التحديات والمشكلات التي يواجهونها وتحقيق التوافق مع المجتمع الذي يعيشون فيه (الفحل، 2007: 277).

ولكي يحقق الباحث أهداف الإرشاد النفسي والبرنامج الإرشادي عليه أن يعتمد على الأساليب الإرشادية ومن هذه الأساليب استخدم الباحث أسلوب (لعب الدور) التابع لنظرية التعلم الاجتماعي (لباندور) لما لهذه النظرية من دور مهم في تعديل سلوك الإنسان، إذ إن أساليب نظرية التعلم الاجتماعي تعمل على دراسة الجوانب الشخصية والاجتماعية والانفعالية للإنسان مما يجعلها ذات دور مهم في تنظيم محيط الفرد وسلوكه (حنفي، 2010: 98).

وإن أسلوب لعب الدور يعمل على جعل المسترشد قادراً على ممارسة المهارات الاجتماعية من أجل ضبطها مما يؤدي إلى زيادة الفاعلية والقدرة على التفاعل الاجتماعي، وهذا الأسلوب يعتبر وسيلة جيدة لتحرير المسترشد من القلق الذي يمكن إن يصادفه في مواقف الحياة اليومية (Corey,2017:22). كما إن المسترشدين الذين يطبق عليهم أسلوب لعب الدور يجعلهم يتفقون على أقرانهم الذين لم يتعرضوا لمثل هذه التدريبات إذ أنه يمد المسترشدين بكميات كبيرة من المعلومات النفسية التي تجعلهم يواجهون مختلف المواقف التي تتطلب تقوية العلاقات الشخصية بالآخرين وتجعلهم أكثر مساندة لبعضهم البعض ولديهم قدرة على الاهتمام الاجتماعي وهذا ما يجعل لديهم زيادة في الانتماء الاجتماعي (التميمي، 2019: 116). وتبرز أهمية الانتماء الاجتماعي في أن المجتمع الإنساني هو الوسيلة الوحيدة التي تتيح للأفراد اكتساب خبراتهم الشخصية، فالمجتمع البشري هو ظاهرة متأصلة في البشرية منذ نشأتها وقد استقرت عليها المفاهيم الاجتماعية على مدار قرون عديدة لتتوصل إلى حقيقة ثابتة أن الإنسان لا يمكنه العيش بمفرده دون الجماعة، إذ يعتمد التفاعل الذي يشكل أساس العلاقات بين الأفراد والمجموعات على أدوار اجتماعية يتقاسمها الجميع مما يساعد في تنظيم الحياة المدنية وتكاملها من خلال حلقات متصلة ومتلاحمة (صالح، 1987: 127).

وأشار (Feldman,1989) إلى أن علاقات الفرد مع الآخرين توفر دعماً كبيراً في التكيف مع أحداث الحياة المرهقة، وأن الدعم الاجتماعي يسهم في تعزيز قدرة الفرد على مواجهة الصدمات والكوارث والتعامل معها بشكل أفضل (Feldman,1989:187). وكذلك أشارت دراسة ساندرز (Sanders) إلى أنه أذا كانت هناك اختلافات بمتطلبات الفرد فأن هذا يؤدي إلى الاختلاف في انتمائهم الاجتماعي بمعنى أن الفرد أذا كانت لديه حاجه ومتطلبات مرتفعة فأنه يسعى إلى زيادة شعوره بالانتماء ويزيد من حبه إلى الجماعة (Ghiselli,1981:263).

ومن خلال ما تم عرضه فأن أهمية البحث تتجلى في الجانبين التاليين:

❖ **الجانب النظري:**

1- تزويد الوحدات الإرشادية والمراكز الإرشادية في جميع الجامعات بدراسة حول الانتماء الاجتماعي لما لها من أهمية في زيادة حب الجماعة لدى الطلاب.

2- تزويد المجلات العراقية بهذه الدراسة التجريبية.

❖ **الجانب التطبيقي:**

1- تزويد المراكز والوحدات الإرشادية في الجامعات وكافة المرشدين النفسيين فيها بأداة تعمل على قياس الانتماء الاجتماعي لدى طلاب الجامعة.

2- تزويد المراكز والوحدات الإرشادية في الجامعات وكافة المرشدين النفسيين فيها ببرنامج إرشادي يعمل على تنمية الانتماء الاجتماعي ويمكن تطبيقه على طلاب الجامعة إذا ثبت نجاحه.

ثالثاً: هدف البحث وفرضياته

يهدف البحث الحالي إلى معرفة أثر برنامج إرشادي بأسلوب لعب الدور في تنمية الانتماء الاجتماعي لدى طلاب الجامعة؛ بوساطة التحقق من الفرضيات الصفرية الآتية:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين رتب درجات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس الانتماء الاجتماعي.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين رتب درجات المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس الانتماء الاجتماعي.
3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي على مقياس الانتماء الاجتماعي.

رابعاً: حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطلاب جامعة ديالى – الدّراسة الصباحية، للعام الدراسي (2024ـــ2025).

خامساً: تحديد المصطلحات

أولاً: البرنامج الإرشادي

1- تعريف (صالح، 2016): هو الأنشطة والممارسات والسلوكيات التي يؤديها المرشد في إطار نظرية إرشادية أو أكثر تتناسب مع الفرد أو الجماعة في موضوع الإرشاد وتحقيق أهداف محددة لصالح المسترشد (صالح، 2016: 70).

2- تعريف بوردرز ودراري (Borders&Drury,1992): طريقة تشتمل على جميع الأنشطة والخبرات المخططة والمنظمة التي تقدم للفرد خلال فترة زمنية محددة بهدف اكتساب المهارات (Borders&Drury,1992:487).

3- التعريف النظري للباحث: اتفق الباحث مع بوردرز ودراري (Borders&Drury,1992) في تعريفه للمصطلح.

4- التعريف الإجرائي للباحث: هو الإجراءات التي اتبعها الباحث في إعداده لبرنامجه الإرشادي، ويتضمّن: (تقدير الحاجات وتحديدها، وتحديد الأولويات، وكتابة أهداف البرنامج، واختيار أنشطة البرنامج وتنفيذه، وتقويم كتابة البرنامج).

ثانياً: أسلوب لعب الدور

1- عرفه باندورا (Bandura,1986): هو طريقة تعلم يتم فيها وضع الأفراد في مواقف تمثيلية تُحاكي الواقع، مما يساعدهم على فهم المشاعر والسلوكيات المختلفة، وتنمية مهاراتهم الاجتماعية والمعرفية (Bandura,1986:185).

2- ميلر (Miller,1993): أنه تمثيل الأدوار وإعادة تمثيل الوقائع ويكون الاهتمام فيه بإعادة أنماط من الأفعال شوهدت أو سمع عنها (Miller,1993:128).

3- التعريف النظري للباحث: ذهب الباحث مع تعريف **(Bandura,1986)** لأسلوب لعب الدور وفنياته التي سيستخدمها في بناء البرنامج الإرشادي أذ أنه واحد من أساليب التعلم الاجتماعي التي اعتمدها الباحث إطاراً مرجعياً في بناء الأسلوب وتفسير النتائج.

4- التعريف الإجرائي للباحث: أسلوب إرشادي اعتمده الباحث أثناء تطبيق الجلسات الإرشادية من خلال (استعمال التعزيز، والتغذية الراجعة، وتقديم التعليمات، والمناقشات الجماعية) لغرض تنمية الانتماء الاجتماعي لدى طلاب الجامعة.

ثالثاً: الانتماء الاجتماعي

- عرفه تاجفل وتورنر (Tajfel&Turner,1986): بأنه علاقة نفسية مشتركة بين أعضاء المجموعة الواحدة والوعي لدى أفرادها بأن لهم هوية جماعية مشتركة ومصيراً جماعياً مشتركاً (Tajfel&Turner,1986:108).

2- عرفه (التميمي، 1996): بأنه اهتمام الفرد الموجه نحو إقامة علاقة إيجابية مع أشخاص آخرين تتضمن التأثير فيهم والمحافظة على العلاقة الشخصية معهم (التميمي، 1996: 20).

3- التعريف النظري للباحث: تبنى الباحث تعريف **تاجفل وتورنر (Tajfel&Turner,1986)** لأنه تعريف النظرية التي بني المقياس (المتبنى) على ضوئها.

4- التعريف الإجرائي للباحث: هو الدرجة الكلية التي سيحصل عليه المستجيب (طلاب الجامعة) بعد إجابتهم على المقياس.

رابعاً: طلاب الجامعة: هم الطلاب الذين أكملوا الدراسة الإعدادية ودخلوها بعدها إلى الدراسة الجامعية، إذ أنهم بعد أن يجتازوا دراستهم الجامعية يحصلون على شهادة البكالوريوس ضمن تخصصهم (مزعل، 1990: 211).

إطار نظري ودراسات سابقة

❖ **مفهوم الانتماء الاجتماعي:**

أن مفهوم الانتماء الاجتماعي يشمل مجموعة من التوقعات المتبادلة بين جميع المشاركين فيه، ويتضمن أيضاً إدراك الفرد وسلوكه الاجتماعي وفقاً للمعايير المتفق عليها من خلال استخدام اللغة والإشارات والرموز، كما أن الثقافة الشخصية وثقافة الآخرين تسهم في تشكيل نمط الانتماء الاجتماعي (عبدالله، 2018: 38)، وفي السنوات الأخيرة تكررت كلمة "الانتماء" بشكل ملحوظ في الحياة اليومية خاصة في وسائل الإعلام، إذ تم استخدامها بشكل واسع لتفسير الأوضاع والأزمات التي تعيشها المجتمعات (عبدالله، 2018: 187)، وقد حث الإسلام على تلبية حاجة الإنسان إلى الصحبة والانتماء للجماعة مشيراً إلى أهمية ذلك في تعزيز قوة الجماعة، فقد دعت العديد من آيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة إلى الانتماء للجماعة وأكدت على دوره في بناء المجتمع (القرني، 2010: 137)، يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز: "وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا" (آل عمران: 103)، وقال تعالى أيضًا: "وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ" (صدق الله العظيم) (آل عمران: 105).

❖ **أسس الانتماء الاجتماعي:**

يعتمد الانتماء الاجتماعي على عدد من الأسس منها:

1. **الاتصال:** يرى معظم العلماء أن الاتصال هو الأساس في بناء العلاقات الاجتماعية، إذ لا يمكن أن يحدث تفاعل بين شخصين دون وجود اتصال بينهما، وتشير الأبحاث إلى أن الاتصال المستمر بين الأفراد يعزز من المحبة بينهم خاصة إذا كان هناك احترام متبادل بين الطرفين.
2. **التوقع:** يشير التوقع إلى الاستعداد الفعلي للاستجابة بطريقة معينة وله دور كبير في عملية الانتماء من خلال تصرفات الشخص وعلاقاته مع الآخرين، يتوقع سلوكاً معيناً منهم وبالتالي يتشكل السلوك بناءً على ما نتوقعه من الآخرين.
3. **إدراك الدور:** يلعب الفرد دوراً كبيراً في المجتمع من خلال سلوكه إذ يتم تفسير سلوكه بناءً على تأديته للأدوار الاجتماعية المتعددة التي يقوم بها أثناء انتمائه للآخرين، وهذا السلوك يتشكل تبعاً للخبرات التي اكتسبها والعلاقات الاجتماعية التي كونها، ويتم تحديد التعامل بين الأشخاص استناداً إلى الأدوار المختلفة التي يؤديها كل فرد في المجتمع.
4. **الانتماء الرمزي:** يعيش الفرد في عالم رمزي مليء بالرموز التي تصبح أكثر تعقيداً وثراءً مع تقدمه في العمر، وهذه الرموز تمثل وسيلة للتعبير عن المشاعر والأفكار التي تدور في خاطره.
5. **التقييم:** تقييم الشخص لسلوكه وللآخرين وكذلك تقييم العلاقات بينهم يُعد من الوسائل التي تسهم في تعزيز وتكامل الانتماء الاجتماعي (محمد، 2022: 49).

❖ **وسائل الانتماء الاجتماعي:**

يتم الانتماء الاجتماعي من خلال مجموعة من الوسائل منها:

1. **الوسائل اللفظية:** اللغة هي إحدى الوسائل الأساسية للانتماء الاجتماعي، إذ تشمل اللغة الكلام المنطوق أو المسموع بأشكاله المختلفة ويتأثر بالنبرة والمعاني وغيرها.

2. **الوسائل غير اللفظية:** هناك وسائل تواصل أخرى تشمل كل ما هو غير لفظي ويكون على شكل استجابات سلوكية محفزة كحركة الجسم وتعبيرات الوجه (المعايطة، 2009: 118).

❖ **مراحل الانتماء الاجتماعي:**

يمر الانتماء الاجتماعي بعدد من المراحل هي:

1. **الانتماء:** في هذه المرحلة يتم تبادل الأسرار بشكل عفوي بين الأشخاص ويحاول كل شخص إغراء الشخص الآخر وتوضيح أهدافه حسب مدى التوافق بينهما.
2. **التفاوض والمحاورة:** وهنا يسعى كل شخص لتحديد نوع العلاقة التي يطمح إلى بنائها مع الآخر بهدف تحقيق أفضل النتائج من هذه العلاقة.
3. **التوافق والاتفاق والالتزام:** وفي هذه المرحلة يصل كل شخص إلى قناعة تامة بالشخص الآخر، مما يجعله غير مضطر للبحث عن بدائل.
4. **الإعلان عن العلاقة وتثبيتها وتعزيزها:** وفي هذه المرحلة يتم الإعلان عن القرارات التي تعكس الالتزام والقناعة المتبادلة بين الطرفين، وهي قرارات تم التوصل إليها في المرحلة السابقة بهدف تثبيت نمط العلاقة وتحقيقه من خلال تعزيز الانتماء (محمد، 2022: 47-48).

❖ **النظريات التي فسرت الانتماء الاجتماعي:**

أولاً: نظرية هنري موراي (Henry Murray - 1893-1972)

لقد أوضح هنري موراي إن الحاجة إلى الانتماء الاجتماعي يمكن ربطها باحتياجات أخرى، مثل الحاجة إلى الرفض والحاجة إلى التعاطف مع الآخرين، وفي ارتباطها بهذه الاحتياجات يكون لها تأثير كبير على الاتصال الاجتماعي للفرد، ويمكن إشباع حاجة الانتماء الاجتماعي من خلال الانضمام والاختلاط بالآخرين إذ يكون من الضروري أن يتصرف الفرد باحترام تجاه الآخرين (الفراوي والموزاني، 2018: 713)، إذ إن موراي عد هذه النظرية تفاعلية لأنها تنظر إلى السلوك على أنه نتيجة للتفاعل بين الحاجات الداخلية والضغوط الخارجية، ومن بين هذه الحاجات تبرز الحاجة إلى الانتماء الاجتماعي والتي تتجلى في الرغبة في إقامة الصداقات والعلاقات، والانضمام إلى الآخرين، والتفاعل الاجتماعي معهم، بالإضافة إلى الشعور بالحب والانتماء إلى مجموعات (أبو حطب وصادق، 2001: 73).

ثانياً: نظرية جورج هومانز (George Homans) (التبادل الاجتماعي)

تنطلق هذه النظرية من فكرة إن السلوكيات التي يقوم بها الفرد تُعزى إلى مجموعة من الأسباب ويُعد الانتماء الاجتماعي أحد هذه الأسباب الأساسية وفقاً للنظرية، إذ يقوم السلوك الفردي على عمليات تبادلية بين الأفراد ويعتمد كل سلوك على المكافآت والتشجيعات التي يحصل عليها الفرد نتيجة لتصرفاته أو التفاعلات التي يقوم بها مع الآخرين، وفسرت هذه النظرية السلوك الاجتماعي للإنسان بأنه يسعى لتحقيق اللذة وتجنب الألم، ولهذا تعتبر الانتماء الاجتماعي سلسلة من العمليات المستمرة التي يقوم بها الفرد للحصول على المكافآت والتشجيعات، هذه المكافآت والتشجيعات تعمل كضوابط بين الأفراد وتشكل الأساس الذي تقوم عليه العلاقات الاجتماعية داخل أي مجتمع، كما أوضح جورج هومانز إن الانتماء الاجتماعي يُعد تبادلًا مفيدًا للفرد والمجتمع على حد سواء (جعفر، 2021: 1289).

ثالثاً: نظرية فستنكر (Fistinkar) (المقارنة الاجتماعية)

تقوم هذه النظرية على فكرة أن الأفراد يعتمدون على سلوك الآخرين كمصدر للمعلومات ومعيار للمقارنة مما يدفعهم للشعور بالانتماء، فالحاجة إلى تقييم الذات تعتمد على هذه المعلومات والمقارنات والتي تساعدنا في تقييم أنفسنا وتحديد خصائصنا البارزة وبالتالي تحقيق الهوية والانتماء (الجبوري، 2022: 744)، ويرى فيستنكر أن سبب زيادة التفاعل والانتماء للآخرين هو نتيجة للقوى التي تتمثل

في عدم إدراك الفرد للاحتياجات مثل شعور الفرد بالخوف والقلق مما يدفعه إلى الانتماء للآخرين، ويرى أن هذا الانتماء عامل كافٍ لإشباع الحاجات، فالإنسان كائن اجتماعي يسعى لاكتشاف ذاته من خلال تواجده مع الآخرين، وقد يكون الفرد مدفوعاً بهذا الانتماء من باب رغبته في الحصول على مساعدة مادية أو معنوية، أو قد يخالط الآخرين بدافع الحصول على صداقات جديدة وعلاقات جديدة وما إلى ذلك (عسكر، 2008: ب ت).

رابعاً: نظرية هنري تاجفل وجون تورنر (Henri Tajfel&John Turner) (الهوية الاجتماعية)

تركز هذه النظرية على شعور الفرد البالغ بالانتماء إلى جماعة معينة وتأثير هذا الانتماء على اتجاهاته ومشاعره المرتبطة بتلك العضوية، ويُعد هذا الانتماء جزءاً مهماً من مفهوم الفرد لذاته، إذ يستمد تقديره لذاته بشكل أساسي من القيم التي تتبناها الجماعة المنتمي إليها (فزع، 2020: 624)، وضع تاجفل وتورنر الأسس العامة لنظرية الهوية الاجتماعية ويريان أن الشعور المشترك بالانتماء للمجموعة يُعد العامل النفسي الأهم في تعريف أي تكتل بشري أو فئة اجتماعية ككيان له هوية مشتركة بالمعنى النفسي، كما يعتقدان إن انتماء الفرد إلى جماعة اجتماعية يُعد مصدراً حيوياً مهماً لتعزيز إحساسه بالهوية وتقدير الذات، ووفقًا لـــ (Tajfel,1981)، فإن الهوية الاجتماعية تمثل ذلك الجزء من مفهوم الفرد عن ذاته الذي ينبع من معرفته بانتمائه إلى جماعة أو جماعات اجتماعية فضلاً عن الأهمية العاطفية والقيمة التي يرتبط بها هذا الانتماء (Tajfel,1981:63)، ولقد ميز (Tajfel,1981) بين نوعين من التشكيلات الاجتماعية لفهم العلاقة بين الانتماء والهوية الاجتماعية في أي مجتمع، ففي النوع الأول تقوم العلاقة الاجتماعية بين الفرد والجماعة التي ينتمي إليها على وعي الفرد بدوافعه تجاه المعايير الاجتماعية وقدرته على إشباع احتياجات الجماعة، هذه القدرة تمكنه من تحقيق الحراك الاجتماعي والنجاح في علاقاته الاجتماعية مما يساعده على بناء هويته الشخصية والاجتماعية بشكل إيجابي، فيما يقول تاجفل في النوع الثاني إن العلاقة الاجتماعية بين الفرد والجماعة التي ينتمي إليها تعتمد على الإغلاق مما يجعل الحراك الاجتماعي شبه مستحيل، هذا الوضع يؤدي إلى شعور الفرد بالانفصال عن الجماعة الاجتماعية وانعدام الثقة بالنفس ما ينتج عنه تكوين هوية اجتماعية سلبية (Tajfel,1981:62).

❖ **افتراضات نظرية (الهوية الاجتماعية) لـ هنري تاجفل وجون تورنر**

1. يتكون مفهوم الذات لدى الفرد من عنصرين أساسيين هما الهوية الشخصية والهوية الاجتماعية، تشير الهوية الشخصية إلى الصفات الفردية مثل المهارات أو المواهب، بينما تعكس الهوية الاجتماعية الخصائص المرتبطة بالجماعات التي ينتمي إليها الشخص مثل عضويته في مجموعة عرقية معينة.
2. تتجلى فكرة السلوك الاجتماعي كخط متصل بين قطبين متطرفين، حيث يمكن تمثيل القطب الأول بالعلاقات الشخصية التي تحدث بين الأفراد بناءً على خصائصهم الفردية، مثل علاقة الزوج بزوجته في هذه الحالة تكون الهوية الشخصية هي الأبرز لأن التفاعل يعتمد على السمات والحقائق الفردية، على الجانب الآخر يمثل القطب الثاني العلاقات بين الجماعات حيث يتصرف الأفراد بناءً على عضويتهم في فئات اجتماعية معينة بغض النظر عن العلاقات الشخصية، مثال على ذلك هو سلوك الجنود المنتمين إلى جيشين مقاتلين خلال المعركة، في هذه الحالة تبرز الهوية الاجتماعية حيث يتفاعل الأفراد كأعضاء في مجموعات معينة وليس كأفراد مستقلين كلما اقترب سلوك أعضاء الجماعة من القطب الخاص بالعلاقات بين الجماعات وزادت رغبتهم في تحقيق التغيير الاجتماعي، أظهروا اتساقاً أكبر في سلوكهم تجاه أعضاء الجماعات الخارجية، بمعنى آخر يصبح سلوكهم أكثر توافقاً مع أهداف وتعاليم الجماعة التي ينتمون إليها مما يعزز من تأثير الهوية الاجتماعية على تصرفاتهم.

3. يسعى الأفراد جاهدين لتحقيق مفهوم إيجابي عن ذواتهم من خلال المحافظة على تقديرهم لذواتهم أو تعزيزه، ويعتبر ذلك دافعاً للمحافظة على هوية اجتماعية إيجابية تسهم في رفع تقديرهم لذواتهم، أما في حالة نشوء هوية اجتماعية سلبية، فقد يلجأ الأفراد إلى عدة استراتيجيات للتعامل مع هذا الوضع، مثل محاولة الانضمام إلى مجموعة أخرى ذات هوية أكثر إيجابية، أو إعادة تعريف الخصائص المرتبطة بجماعتهم بطريقة تتيح لهم الشعور بالفخر والانتماء، وفي بعض الحالات قد يقوم الأفراد بمحاولة تحسين وضع جماعتهم من خلال الجهود الجماعية لإحداث تغيير اجتماعي يعزز من هويتهم الجماعية ويجعلها أكثر إيجابية (فزع، 2020: 624-625).

ومن خلال ما تم عرضه عن طريق هذه النظرية سوف يتبنى الباحث مقياس الانتماء الاجتماعي لـــ (عطية، 2021) الذي اشتق من خلال هذه النظرية أربعة مجالات وهي (مجال أدامة العلاقات الشخصية بالآخرين، ومجال المشاركة والمساندة الوجدانية، ومجال الهوية الاجتماعية، ومجال التقدير والاهتمام الاجتماعي).

❖ دراسات سابقة

1- دراسة (عطية، 2021)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة **(الأمن الفكري وعلاقته بالانتماء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة)**، إذ تكونت عينة هذه الدراسة من (300) طالب وطالبة بواقع (150) طالباً و (150) طالبة من كلية التربية الأساسية – الجامعة المستنصرية ومن التخصصين العلمي والإنساني واختارهم الباحث بالطريقة العشوائية المنتظمة، ولتحقيق هدف البحث قام الباحث ببناء مقياسين أولهما مقياس الأمن الفكري الذي تكون بصيغته النهائية من (56) فقرة، وثانيهما مقياس الانتماء الاجتماعي على وفق نظرية (الهوية الاجتماعية) لتاجفل وتورنر، إذ تكون المقياس بصيغته النهائية من (40) فقرة وأربعة مجالات بواقع (10) فقرات في كل مجال، وبعد استخراج الخصائص السيكومترية للمقياسين من صدق وثبات طبق الباحث المقياسين على عينة البحث المكونة من طلبة كلية التربية الأساسية – الجامعة المستنصرية، وبعد اكتمال تطبيق المقياسين حلل الباحث البيانات إحصائياً باستخدام الحقيبة الإحصائية (SPSS)، وأظهرت نتائج هذه الدراسة إن طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى جيد من الأمن الفكري، وأيضاً وجود الفروق في الأمن الفكري عند طلبة الجامعة بين الذكور والاناث ولصالح الاناث، ووجود الفروق في الأمن الفكري عند طلبة الجامعة بين التخصصات العلمية والانسانية والمصلحة التخصص العلمي، وإن أفراد عينة البحث لديهم مستوى جيد من الانتماء الاجتماعي، وكذلك وجود الفروق في الانتماء الاجتماعي عند طلبة الجامعة بين الذكور والاناث والمصلحة الذكور، ولا توجد الفروق في الانتماء الاجتماعي عند طلبة الجامعة بين التخصصات العلمية والإنسانية، وأخيراً وجود علاقة ارتباط موجبة بين الأمن الفكري والانتماء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة.

2- دراسة (محمد، 2022)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة **(المرونة الإدراكية وتمكين الذات وعلاقتهما بالانتماء الاجتماعي لدى المرشدين التربويين)**، تكونت عينة هذه الدراسة من (400) مرشد ومرشدة من المدارس التابعة للمديرية العامة لتربية ديالى موزعين على مختلف المدارس الابتدائية المتوسطة والثانوية فضلاً عن المدارس المهنية المشمولة بالإرشاد التربوي اختارهم الباحث بالطريقة العشوائية الطبقية، ولتحقيق هدف هذه الدراسة تطلب من الباحث بناء عدة مقاييس إذ قام ببناء مقياس المرونة الإدراكية على وفق نظرية سبيروا (Spiro etal,1996) إذ تكون هذا المقياس من (30) فقرة، وقام ببناء مقياس تمكين الذات على وفق نظرية سبرايتنز (spreitzer,1995) والذي تكون من (32) فقرة، وقام أيضاً الباحث ببنـــاء مقيـــاس الانتمـــاء الاجتمـــاعي علـــى وفـــق نظريـــة هنـــري تاجفـــل وجـــون تـــورنر

(Tajfal&Turner,1986) وتكون هذا المقياس من (25) فقرة، وقد تحقق الباحث من الخصائص السيكومترية من صدق وثبات لهذه المقاييس، وبعد تطبيق المقاييس على العينة المستهدفة حلل الباحث البيانات إحصائياً من خلال الحقيبة الإحصائية (SPSS) وتوصل إلى إن المرشدين التربويين يتمتعون بمستوى جيد من المرونة الإدراكية وتمكين الذات والانتماء الاجتماعي.

منهجية البحث وإجراءاته

سوف يشمل البحث الحالي وإجراءاته كلاً مما يأتي:

أولاً: منهج البحث

لتفسير فرضيات البحث وتحقيق أهدافه اعتمد الباحثة على المنهج التجريبي، وهو الذي يختلف عن المناهج الأخرى بدوره البارز الذي لا يقتصر على مجرد وصف الوضع الراهن للظاهرة بل يشمل أيضًا تدخلًا متعمدًا من قبل الباحث لإعادة تشكيل واقع الظاهرة باستخدام إجراءات أو إحداث تغييرات محددة ثم مراقبة النتائج بدقة وتحليلها وتفسيرها (بدوي، 1977: 378).

ثانياً: التصميم التجريبي

ولغرض تحقيق هدف البحث تطلب من الباحث اختيار تصميم تجريبي، لذلك اختار الباحث التصميم التجريبي ذا المجموعتين (التجريبية والضابطة) وباختبار (قبلي وبعدي) لأن هذا التصميم يعتمد على التوزيع العشوائي بين المجموعتين وهذا يحقق التكافؤ بينهما، والشكل (1) يوضح ذلك:

المجموعة التجريبية	اختبار قبلي	المتغير المستقل (برنامج إرشادي بأسلوب لعب الدور)	اختبار بعدي
المجموعة الضابطة		----------	

الشكل (1) التصميم التجريبي

ثالثاً: مجتمع البحث

يقصد بمجتمع البحث أنه المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث إلى تعميم النتائج عليها، وهو "المجتمع البحثي" أو "مجتمع الدراسة"، هذا المصطلح يشير إلى جميع الأفراد أو العناصر التي تتعلق بها مشكلة البحث والتي يرغب الباحث في أن تكون النتائج المستخلصة من دراسته قابلة للتطبيق عليها (عمر، 2009: 384)، ويتحدد مجتمع البحث في هذه الدراسة بالآتي:

1- مجتمع الكليات: توجه الباحث إلى اختيار جميع كليات جامعة ديالى للدراسة الصباحية وللعام الدراسي (2024ـــ2025) والبالغ عددها (14) كلية.

2- مجتمع الطلاب: أما بالنسبة لمجتمع الطلاب فقد تضمن جميع طلاب جامعة ديالى للدراسة الصباحية وللعام الدراسي (2024ـــ2025)، إذ بلغ عددهم (8884) هؤلاء الطلاب موزعين على (14) كلية.

رابعاً: عينات البحث

عينة البحث هي مجموعة فرعية من المجتمع البحثي يتم اختيارها بعناية لتمثيل المجتمع الكلي في الدراسة، تُستخدم العينة لإجراء التحليلات والاختبارات والهدف من اختيارها هو أن تكون ممثلة بدرجة كافية للمجتمع البحثي بحيث يمكن تعميم النتائج المستخلصة منها على المجتمع الكلي (Ebel,1972:290)، وقد تضمن البحث الحالي أربع عينات هي:

1- العينة الاستطلاعية: اختار الباحث (20) طالباً من كلية القانون وبالطريقة العشوائية البسيطة للتأكد من وضوح فقرات المقياس.

2- عينة التحليل الإحصائي: توجه الباحث إلى اختيار (400) طالب بالطريقة العشوائية من أربع كليات هي (هي كلية القانون والعلوم السياسية، وكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، وكليه التربية للعلوم الصرفة، وكلية العلوم الإسلامية)، وبواقع (100) طالب من كل كلية من الكليات المذكورة.

3- عينة الثبات: سحب الباحث عينة الثبات والبالغ عددها (30) طالباً من كلية (التربية المقداد) إذ طبق عليهم المقياس وبعد (14) يوماً طبق عليهم المقياس مرة أخرى.

4- عينة البرنامج الإرشادي: اختار الباحث (100) من كلية التربية الأساسية – جامعة ديالى بالطريقة القصدية لغرض تطبيق مقياس الانتماء الاجتماعي عليهم، واختار الباحث كلية التربية الأساسية لأنها مكان عمل الباحث وذلك سيسهل عمله عند تطبيق جلسات البرنامج الإرشادي، وأيضاً اختار كلية التربية للعلوم الإنسانية كمجموعة ضابطة وذلك لبعدها عن كلية التربية الأساسية، ومن أجل تحديد عينة البرنامج الإرشادي قام الباحث بالآتي:

أ- توجه الباحث إلى تطبيق مقياس الانتماء الاجتماعي على عينة مكونة من (200) طالب من كليتي (التربية الأساسية والتربية للعلوم الإنسانية) التي اختارهن الباحث كمجموعة تجريبية وضابطة على التوالي، وبواقع (100) طالب من كل كلية.

ب- بعدها اختار الباحث (20) طالباً بواقع (10) طلاب من كلية التربية الأساسية و (10) طلاب من كلية التربية للعلوم الإنسانية الذين حصلوا على أقل من الوسط الفرضي البالغ (120).

خامساً: تكافؤ المجموعتين

من المعلوم أن توزيع العينة على المجموعتين عشوائياً يحقق التكافؤ بينهم إلا أن الباحث أراد التأكد والطمأنينة على أن لا يكون هناك متغيرات او عوامل دخيله من الممكن أن تأثر على تجربته، لذلك اختار الباحث القيام بالتكافؤ في متغير درجات الاختبار القبلي على مقياس الانتماء الاجتماعي قبل البدء بالتجربة فقط وكما يلي:

درجات الطلاب على مقياس الانتماء الاجتماعي قبل البدء بالتجربة:

استعمل الباحث اختبار (مان وتني) لعينات متوسطة الحجم، إذ كانت قيمة مان وتني المحسوبة (45,5) عند مستوى دلالة (0,05) وعند مقارنتها بقيمة مان وتني الجدولية (23) تبين أنها غير دالة معنوياً، والجدول (1) يوضح ذلك:

جدول (1)
التكافؤ بين المجموعتين قبل بدء الجربة

تسلسل الفقرة	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة مان وتني		مستوى الدلالة	دلالة الفروق
	الدرجة	الرتبة	الدرجة	الرتبة	المحسوبة	الجدولية		
1	70	4	69	3,5	45,5	23	0,05	غير دال إحصائيًا
2	69	3	68	2				
3	71	5,5	70	5				
4	73	9	71	6				
5	68	1,5	73	9				
6	72	7,5	72	7,5				
7	74	10	74	10				
8	72	7,5	69	3,5				
9	71	5,5	72	7,5				
10	68	1,5	67	1				

سادساً: أداتا البحث

ولكي يحقق الباحث هدف بحثه تم القيام بما يلي:

أولاً: تبنى الباحث مقياس (عطية، 2021) لقياس الانتماء الاجتماعي لدى طلاب الجامعة.

ثانياً: قام الباحث ببناء برنامج إرشادي على وفق أسلوب لعب دور لغرض تنمية الانتماء الاجتماعي لدى طلاب الجامعة وسوف يعرضه الباحث في الفصل الرابع.

أولاً: مقياس الانتماء الاجتماعي

تبنى الباحث مقياس (عطية، 2021) لقياس الانتماء الاجتماعي لدى طلاب الجامعة، والذي قام ببنائه على وفق نظرية هنري تاجفل وجون تورنر (الهوية الاجتماعية) والذين عرفوا الانتماء الاجتماعي: **(بأنه علاقة نفسية مشتركة بين أعضاء المجموعة الواحدة والوعي لدى أفرادها بأن لهم هوية جماعية مشتركة ومصيراً جماعياً مشتركاً) (Tajfel&Turner,1986:108)**، إذ تكون المقياس بصيغته الأولية من أربعة مجالات هي **(مجال أدامة العلاقات الشخصية بالآخرين، ومجال المشاركة والمساندة الوجدانية، ومجال الهوية الاجتماعية، ومجال التقدير والاهتمام الاجتماعي)** و (40) فقرة موزعة على هذه المجالات بواقع (10) فقرات في كل مجال، أما بالنسبة لبدائل الإجابة فقد كانت خماسية وهي كالآتي **(تنطبق علي دائماً ــ تنطبق علي غالباً ــ تنطبق علي أحياناً ــ تنطبق علي نادراً ــ لا تنطبق علي أبداً)**، إذ عرض الباحث المقياس على الخبراء والمختصين، بعدها استخرج للمقياس الخصائص السيكومترية وكما يلي:

1- عرض المقياس على الخبراء: تم عرض مقياس الانتماء الاجتماعي على عدد من الخبراء والمختصين في مجال الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي وأيضاً القياس والتقويم لغرض التأكد من فقرات المقياس وهل يمكن تطبيقها على عينة البحث (طلاب الجامعة)، وأيضاً معرفة رأيهم في بدائل الإجابة وطريقة التصحيح التي ستكون (5-4-3-2-1) للفقرات الإيجابية، أما الفقرات السلبية فستكون (1-2-3-4-5)، وقد أتفق الخبراء على صلاحية فقرات مقياس الانتماء الاجتماعي بنسبة (100%) في أنها من الممكن أن تطبق على عينة البحث.

2- الخصائص السيكومترية لمقياس الانتماء الاجتماعي:

- **مؤشرات الصدق:** وقد تحقق الباحث من صدق المقياس بالطرائق الآتية:

أ- الصدق الظاهري: هو القدرة على قياس ما يُفترض أن يقيسه المقياس، وبمعنى آخر يجب أن يكون رأي المحكّم صادقاً في تقييم مدى ملاءمة عمر المستجيب، ووضوح بنود المقياس، وارتباطها بالخاصية المقاسة، ويتم تحديد هذه الأمور من قبل خبراء مختصين في المجال مع مراعاة التعليمات المرافقة للمقياس كالوقت المطلوب للإجابة، ومدى توافق المقياس مع ثقافة المجتمع، والإمكانات اللازمة لتطبيقه وتصحيحه (عبد الرحمن، 1998: 184).

ومن أجل تحقيق هذا الغرض قام الباحث بعرض مقياس الانتماء الاجتماعي (المتبنى) والذي يتضمن الفقرات والبدائل وطريقة التصحيح بالإضافة إلى بنود المقياس المذكورة سابقاً على عدد من الخبراء والمتخصصين في مجال الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي والقياس والتقويم لأخذ آرائهم في المقياس، وقد تبين أن المقياس وحسب رأي الخبراء صالح للتطبيق وبنسبة (100%) على عينة البحث المستهدفة.

ب- صدق البناء: يُعد صدق البناء أكثر أنواع الصدق تمثيلاً لمفهوم الصدق، ويُقصد به مدى قدرة المقياس النفسي على قياس تكوين فرضي أو مفهوم نفسي معين بدقة، بمعنى آخر يقيس صدق البناء مدى ارتباط المقياس بالخاصية أو الظاهرة النفسية التي يُفترض أنه يقيسها

(أبو علام، 2006: 198).

وبما إن مقياس الانتماء الاجتماعي قد تبناه الباحث وهو مقياس (عطية، 2021) يعني ذلك إن هذا النوع من الصدق قد تحقق مسبقاً.

- **مؤشرات الثبات: إذ تحقق الباحث من ثبات المقياس بالطرائق الآتية:**

أ- طريقة الاختبار – وإعادة الاختبار: تعتمد هذه الطريقة على إجراء اختبار لمجموعة من الأفراد، ثم إعادة نفس الاختبار على نفس المجموعة في ظروف مشابهة بعد فترة زمنية محددة من الممكن أن تكون (14) يوماً، بعد ذلك يتم حساب معامل الارتباط بين نتائج الاختبارين ويُعرف هذا النوع باسم معامل الثبات، ويُستخدم معامل الثبات لتحديد مدى استقرار وموثوقية النتائج عبر الزمن (creswell,2014:74).

وتحقق هذا النوع من الثبات من خلال تطبيق الباحث مقياس الانتماء الاجتماعي على عينة قصدية مكونة من (30) طالباً، وبعد مرور (14) يوماً من التطبيق الأول طبق الباحث المقياس مرة ثانية على نفس العينة الـ (30)، إذ تبين إن معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني هو (0,89) وهذا يعتبر معامل ثبات جيداً جداً.

ب- طريقة الفاكرونباخ: تُستخدم هذه الطريقة للتأكد من ثبات المقياس، حيث تقيس مدى الاتساق والتناسق في إجابات الفرد على جميع الأسئلة الموجودة في المقياس، فضلاً عن مدى قياس كل سؤال للمفهوم المطلوب، تعتمد فكرة هذه الطريقة على حساب الارتباطات بين درجات جميع فقرات المقياس، باعتبار أن كل فقرة تعد مقياسًا قائمًا بذاته (جابر وكاظم، 1984: 149).

وعليه قام الباحث باستخراج معامل الثبات بطريقة (الفاكرونباخ) من عينة التحليل الإحصائي البالغة (400) طالب، وبلغت قيمته (0,85) وهو معامل ثبات جيد يمكن الاعتماد عليه.

3- وصف مقياس الانتماء الاجتماعي بصيغته النهائية: تكون مقياس الانتماء الاجتماعي بصيغته النهائية من (40) فقرة كما هو موضوح في (ملحق/1)، وكانت عدد بدائل إجابة هذا المقياس (5) بدائل وهي (تنطبق علي دائماً ــ تنطبق علي غالباً ــ تنطبق علي أحياناً ــ تنطبق علي نادراً ــ لا تنطبق علي أبداً)، أما بالنسبة لتصحيح المقياس فقد أعطى الباحث الفقرات الإيجابية الدرجات التالية (5 ــ 4 ــ 3 ــ 2 ــ 1)، والفقرات السلبية كانت درجاتها كالآتي (1 ــ 2 ــ 3 ــ 4 ــ 5)، وبذلك تكون أعلى درجة للمقياس هي (200) درجة، وأقل درجة للمقياس (40) درجة، وبمتوسط فرضي قدره (120) درجة.

بناء البرنامج الإرشادي:

إن بناء البرنامج الإرشادي يتطلب من الباحث الاعتماد على انموذج محدد، لذلك اختار الباحث انموذج بوردرز ودراري (Borders&Drury,1992) إذ إن اعتماد الباحث على هذه الانموذج لأنه يعتمد على جميع فقرات المقياس أثناء اشتقاق الحاجات الإرشادية، وبناء البرنامج الإرشادي قد مر بالخطوات الآتية:

1- تحديد الحاجات وتقديرها: من أجل تحديد الحاجات الإرشادية للمسترشدين لغرض تطبيق البرنامج الإرشادي وبما أن مقياس الانتماء الاجتماعي يحتوي على أربعة مجالات إذ يتضمن كل مجال (10) فقرات، ومن هذا المنطلق فأن الباحث عمد إلى اختيار هذه المجالات كحاجات إرشادية، بعدها عرض الباحث هذه الحاجات على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي لمعرفة رأيهم فيها.

2- تحديد أهداف البرنامج الإرشادي: حددت أهداف البرنامج الإرشادي في ضوء الحاجات الإرشادية كما يلي:

أ- **الهدف العام:** هذا الهدف تمثل في تنمية الانتماء الاجتماعي لدى طلاب الجامعة بأسلوب لعب الدور.

ب- **الهدف الخاص (هدف الجلسة):** تحدد هدف خاص لكل جلسة إرشادية بما يتلاءم مع الحاجة الإرشادية.

ج- **الأهداف السلوكية:** حددت مجموعة من الأهداف لكل جلسة إرشادية وهذه الأهداف قابلة للملاحظة والقياس.

3- تحديد الأولويات: تم تحديد أولويات الحاجات بناءً على أهميتها لتحقيق الأهداف من خلال استخدام نموذج التخطيط الذي اعتمده بوردرز ودراري، إذ شمل هذا النموذج تحويل مجالات المقياس إلى حاجات إرشادية.

4- تحديد عناصر البرنامج الإرشادي: تحددت عناصر البرنامج الإرشادي ما يلي:

أ- كان الجانب النظري المتمثل بالإطار النظري أول هذه العناصر والذي يصمم عليه البرنامج وجرى اشتقاق الحاجات الإرشادية التي كانت متمثلة (بمجالات المقياس) والأهداف الخاصة به.

ب- كانت الفئة المستهدفة من البرنامج الإرشادي وهم طلاب الجامعة.

5- تحديد الأنشطة لتنفيذ البرنامج الإرشادي: حدد الباحث الأنشطة والفنيات التي سيتبعها أثناء تطبيق الجلسات الإرشادية وكيفية تنفيذها مع الطلاب ضمن جدول زمني والقائم على أسلوب لعب الدور للعالم (باندورا) وهذه الفنيات هي **(استعمال التعزيز، النمذجة، والتغذية الراجعة، وتقديم التعليمات، والمناقشة الجماعية)**.

6- تقويم كفاءة البرنامج الإرشادي: استعمل الباحث ثلاثة أنواع من التقويم وهي:

أ- التقويم التمهيدي: هذا التقويم تمثل بالإجراءات التي قام بها الباحث قبل تنفيذ البرنامج الإرشادي أي عرض البرنامج على الخبراء والمتخصصين في مجال الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي لأبداء آرائهم بالآتي:

- مناسبة الأهداف التي ينبغي تحقيقها.
- الانشطة التي تحقق الأهداف.
- الحاجات الإرشادية ومدى مناسبتها.
- مناسبة الزمن المحدد للجلسة.
- تفضلكم بما ترونه مناسباً للإضافة.

وقد وصل اتفاق الخبراء على البرنامج الارشادي بنسبة (100%)، وقد اجريت بعض التعديلات الطفيفة على وفق اراء الخبراء، وقد اصبح البرنامج الارشادي جاهزاً للتطبيق بصورته النهائية.

ب- التقويم البنائي: يتمثل هذا التقويم في نهاية كل جلسة إرشادية بواسطة توجيه أسئلة لأفراد المجموعة التجريبية.

ج- التقويم النهائي: يتمثل في النتائج التي قد يحققها البرنامج في تنمية الانتماء الاجتماعي لدى المجموعة التجريبية، ولمعرفة التغيير الذي يحدثه البرنامج الارشادي.

❖ **تطبيق البرنامج الإرشادي**

عندما أراد الباحث تطبيق البرنامج الإرشادي كان عليه قبل ذلك القيام بعدة أمور وهي:

1. ذهب الباحث إلى اختيار (20) طالباً من طلاب الجامعة الذين حصلوا أدنى الدرجات أي أدنى من الوسط الفرضي البالغ (120) على مقياس الانتماء الاجتماعي، بعدها وزعهم الباحث على مجموعتين بواقع (10) طلاب في المجموعة التجريبية و (10) طلاب في المجموعة الضابطة.
2. حدد الباحث عدد الجلسات الإرشادية التي يروم تطبيقها على المجموعة التجريبية بـــ (6) جلسات من ضمنها الافتتاحية والختامية، إذ عد الباحث مجالات مقياس الانتماء الاجتماعي بمثابة عناوين للجلسات الإرشادية، وبواقع جلستين في الأسبوع.

3. حدد الباحث أيضاً مكان وزمان انعقاد الجلسات الإرشادية إذ ستكون في الغرفة الخاصة للباحث في قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي ـــ كلية التربية الأساسية، وسيكون موعد الجلسة الساعة (12:00) ظهراً يوم الأحد، والساعة (12:00) ظهراً يوم الثلاثاء، ولمدة (45) دقيقة.
4. الدرجات التي حصل عليها أفراد المجموعتين (التجريبية والضابطة) على مقياس الانتماء الاجتماعي قبل البدء بالتجربة استخدمها الباحث لأغراض التكافؤ بين المجموعتين.
5. حدد يوم الاحد الموافق (2025/3/2) موعداً للجلسة الاولى (الافتتاحية)، ويوم الثلاثاء الموافق(2025/3/18) (الجلسة الختامية).
6. حدد موعد تطبيق الاختبار البعدي لقياس الانتماء الاجتماعي لدى طلاب الجامعة للمجموعتين التجريبية والضابطة في يوم الاحد الموافق (2025/3/23).
7. وضع جدول زمني لأيام تطبيق للبرنامج الارشادي كما هو موضح في الجدول (2).

جدول (2)

عناوين وتاريخ انعقاد جلسات البرنامج الإرشادي

ت	اليوم والتاريخ	عنوان الجلسة
1	الاحد 2025/3/2	الافتتاحية
2	الثلاثاء 2025/3/4	أدامة العلاقات الشخصية بالآخرين
3	الاحد 2025/3/9	المشاركة والمساندة الوجدانية
4	الثلاثاء 2025/3/11	الهوية الاجتماعية
5	الاحد 2025/3/16	التقدير والاهتمام الاجتماعي
6	الثلاثاء 2025/3/18	الختامية
الاختبار البعدي صادف يوم الاحد 2025/3/23		

أنموذج لجلسة إرشادية: الجلسة الثانية: أدامة العلاقات الشخصية بالآخرين

موضوع الجلسة	أدامة العلاقات الشخصية بالآخرين
الحاجة المرتبطة بالموضوع	ـ تنمية أدامة العلاقات الشخصية بالآخرين.
هدف الجلسة	ـ مساعدة المسترشدين على تنمية أدامة العلاقات الشخصية بالآخرين.
الاهداف السلوكية	ـ جعل المسترشد قادراً على أن: ـ يعرف معنى أدامة العلاقات الشخصية بالآخرين. ـ يعرف كيف نبني العلاقات الشخصية بالآخرين. ـ يعرف مراحل تطور العلاقات الشخصية بالآخرين. ـ يواصل تقوية علاقاته الشخصية بالآخرين في مجالات الحياة.
الفنيات والاستراتيجيات	تقديم الموضوع ـ الحوار والمناقشة ـ تقديم التعليمات ـ المناقشة الجماعية ـ التغذية الراجعة ـ استعمال التعزيز ـ التدريب البيتي.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 133) 2025, pp. 415-439

الأنشطة المقدمة	- يرحب الباحث بالمسترشدين ويقدم شكره لهم لحضورهم إلى الجلسة الإرشادية. - يقوم الباحث بسؤال المسترشدين عن الواجب البيتي ويقدم شكره للمسترشدين الذين انجزوه. - يقدم الباحث موضوع الجلسة الإرشادية وهو (أدامة العلاقات الشخصية بالآخرين) ويقوم بتعريفها. - يقوم الباحث بالتوضيح للمسترشدين كيف نبني العلاقات الشخصية بالآخرين. - يقوم الباحث بفتح باب الحوار والمناقشة من خلال طرح التساؤل الآتي: ما هي أفضل مجاملة تلقيتها من قبل الآخرين؟ - يقوم الباحث بتقديم تمثيلة عن (العلاقات الشخصية)، بعدها يقوم الباحث بإثارة اهتمام المسترشدين من خلال طرح موقف عن هذا الأمر والذي سيتم تمثيله بقوله (أحمد وسامي صديقان كان احمد يشعر بالإحباط بسبب مشكلات في العمل، ما الذي سيفعله صديقه سامي). - يقوم الباحث بتوزيع الأدوار على المسترشدين. - يطبق الباحث مع المسترشدين الأدوار التي أعطيت لهم. - يراقب الباحث المسترشدين اثناء تطبيق ادوارهم ويطلب من المسترشدين الباقين تدوين ملاحظاتهم. - يقدم الباحث تحليلاً للموقف التمثيلي واشتقاق التعميمات من خلال مناقشة المسترشدين في الملاحظات التي دونوها وتقديم الأجوبة والاستفسارات فضلاً عن الأسئلة التي يوجهها الباحث للمسترشدين. - يقوم الباحث بالتوضيح للمسترشدين مراحل تطور العلاقات الشخصية بالآخرين. - يقوم الباحث باستخدام التغذية الراجعة لمعرفة مدى فهم المسترشدين للموقف الذي طرح. - يقدم الباحث التعزيز لجميع المسترشدين وذلك بشكرهم على ما تم تقديمه في الجلسة.
التقويم البنائي	يقوم الباحث بتحديد إيجابيات وسلبيات الجلسة الإرشادية من خلال طرح التساؤل الآتي: - ما هو علاقة العلاقات الشخصية بالحياة السعيدة والإيجابية؟
التدريب ألبيتي	يطلب الباحث من المسترشدين تطبيق ما تعلموه في مجالات الحياة اليومية.

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

أولاً: عرض النتائج

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي تم التوصل إليها من خلال تحليل البيانات المتعلقة بالبحث، ومناقشتها وتفسيرها، فضلاً عن تقديم التوصيات والمقترحات ذات الصلة على أساس هدف البحث الذي يهدف إلى معرفة أثر برنامج إرشادي بأسلوب لعب الدور في تنمية الانتماء الاجتماعي لدى طلاب الجامعة، وذلك عبر اختبار الفرضيات الصفرية التالية:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين رتب درجات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس الانتماء الاجتماعي.

لاختبار صحة هذه الفرضية عالج الباحث البيانات باستعمال اختبار (ولكوكسون لعينتين مترابطتين) لمعرفة دلالة الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي، إذ تبين ان القيمة المحسوبة للاختبار هي (صفر) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (8) عند مستوى (0,05)، يتضح ان القيمة المحسوبة اصغر من

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 133) 2025, pp. 415-439

القيمة الجدولية مما يدل الى ان هناك فروقاً ذات دلالة معنوية في تنمية الانتماء الاجتماعي لدى طلاب الجامعة من المجموعة التجريبية على وفق الاختبارين القبلي والبعدي ولصالح الاختبار البعدي، والجدول (3) يوضح ذلك:

جدول (3)

قيمة ولكوكسن لمعرفة الفرق بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية

ت	درجات المجموعة التجريبية		درجات الفرق	رتب الفرق	الرتب الموجبة	الرتب السالبة	قيمة W		مستوى الدلالة	دلالة الفرق
	القبلي	البعدي					المحسوبة	الجدولية		
1	70	141	71 -	5		5	صفر	8	0,05	دالة احصائياً
2	69	138	69 -	3		3				
3	71	140	69 -	3		3				
4	73	139	66 -	1		1				
5	68	143	75 -	10		10				
6	72	145	73 -	6,5		6,5				
7	74	147	73 -	6,5		6,5				
8	72	146	74 -	8,5		8,5				
9	71	140	69 -	3		3				
10	68	142	74 -	8,5		8,5				

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين رتب درجات المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس الانتماء الاجتماعي.

لاختبار صحة هذه الفرضية استُعمل اختبار (ولكوكسون لعينتين مترابطيتين) لمعرفة دلالة الفروق في الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة، اذ تبين ان القيمة المحسوبة هي (14) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (8) عند مستوى دلالة (0,05)، تبين ان القيمة المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية، مما يشير الى ان ليس هناك فروق ذات دلالة معنوية في تنمية الانتماء الاجتماعي لدى طلاب الجامعة في المجموعة الضابطة، والجدول (4) يوضح ذلك:

جدول (4)

قيمة ولكوكسون لمعرفة الفرق بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة

ت	درجات المجموعة الضابطة		درجات الفرق	رتب الفرق	الرتب الموجبة	الرتب السالبة	قيمة W		مستوى الدلالة	دلالة الفرق
	القبلي	البعدي					المحسوبة	الجدولية		
1	69	68	1	3	3		14	8	0,05	غير دالة احصائياً
2	68	66	2	5	5					
3	70	67	3	8	8					
4	71	68	3	8	8					
5	73	70	3	8	8					
6	72	69	3	8	8					
7	74	73	1	3	3					
8	69	66	3	8	8					
9	72	71	1	3	3					
10	67	67	صفر	1	1					

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 133) 2025, pp. 415-439

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي على مقياس الانتماء الاجتماعي.

لاختبار صحة هذه الفرضية استعمال اختبار (مان وتني لعينتين مستقلتين) لمعرفة دلالة الفروق في الاختبار البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة، اذ تبين ان القيمة المحسوبة للاختبار هي (صفر) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية (23) عند مستوى دلالة (0,05) تبين ان القيمة المحسوبة اصغر من القيمة الجدولية مما يدل إن هناك فروقاً ذات دلالة معنوية في تنمية الانتماء الاجتماعي لدى طلاب الجامعة على وفق الاختبار البعدي ولصالح المجموعة التجريبية، والجدول (5) يوضح ذلك:

جدول (5)

قيمة مان وتني لمعرفة دلالة الفرق بين الاختبار البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة

ت	درجات المجموعة التجريبية		درجات المجموعة الضابطة		قيمة w		مستوى الدلالة	دلالة الفرق
	الدرجة	الرتبة	الدرجة	الرتبة	المحسوبة	الجدولية		
1	141	5	68	5,5	صفر	23	0,05	دالة احصائياً
2	138	1	66	1,5				
3	140	3,5	67	3,5				
4	139	2	68	5,5				
5	143	7	70	8				
6	145	8	69	7				
7	147	10	73	10				
8	146	9	66	1,5				
9	140	3,5	71	9				
10	142	6	67	3,5				

ثانياً: تفسير النتائج ومناقشتها

تشير النتائج المستخلصة من البحث وفق المنهج التجريبي إلى أن البرنامج الإرشادي بأسلوب لعب الدور كان له تأثير إيجابي في تنمية الانتماء الاجتماعي لدى طلاب الجامعة، إذ أظهرت نتائج التحليل الإحصائي تحسناً ملحوظاً في درجات المجموعة التجريبية مما يدل على أن البرنامج ساهم في تنمية الانتماء الاجتماعي لدى الطلاب المشاركين فيه، في المقابل لم يحدث أي تغيير ذي دلالة إحصائية في درجات المجموعة الضابطة، لأنها لم تتعرض لأي برنامج إرشادي، مما يعزز الفرضية بأن البرنامج الإرشادي كان العامل المؤثر في تنمية الانتماء الاجتماعي، وقد أثبت هذا الأسلوب نجاحه في العديد من الدراسات النفسية ومنها دراسة (جاسم ورضا، 2017) ودراسة (التميمي، 2019) ودراسة (حسين، 2019)، وأن نجاح أسلوب لعب الدور الذي ابتكره (باندورا، 1986) في تنمية الانتماء الاجتماعي إنما يعود إلى الأسباب الآتية:

1. إن الباحث استخدم أسلوب إرشادي وفنياته الذي حقق النجاح في العديد من الدراسات السابقة وكما مذكور أعلاه.
2. اعتمد الباحث على خبرته في مجال الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي أثناء تطبيق الجلسات الإرشادية مما ساعده ذلك على نجاح التجربة كونه قد طبق بعض البرامج الإرشادية سابقاً.

3. كانت مجالات المقياس التي اختارها الباحث كعناوين للجلسات الإرشادية مناسبة تماماً مع ما كان المسترشدون بحاجته.
4. كان المسترشدون متفاعلين مع الباحث بطريقة إيجابية أثناء تطبيق الجلسات مما ساعد على تحقيق هدف البحث.
5. استعمل الباحث أساليب الإرشادي الجمعي في تنمية الانتماء الاجتماعي عن طريق زيادة الكفاءة الاجتماعية للمسترشدين الذين لديهم مشكلات متشابه أي إن وجودهم معاً ساعد على دعم بعضهم البعض مما زاد تفاعلهم اثناء حديثهم عن مشكلاتهم وهذا ما جعلهم يكسبون مهارات اجتماعية جديدة مختلفة.
6. إن المواقف التي اختارها الباحث كانت قريبة من الواقع الاسري والاجتماعي للمسترشدين مما ساعد على سهولة التفاعل معهم.

ثالثاً: التوصيات

1. على جميع اللجان المركزية والفرعية للإرشاد النفسي في الجامعة إن تستفيد من مقياس الانتماء الاجتماعي من أجل كشف عن الطلاب الذين لديهم انخفاض في الانتماء الاجتماعي.
2. كذلك على هذه اللجان في الجامعة وكليتها إن تستفيد أيضاً من البرنامج الإرشادي بأسلوب لعب الدور الذي أعده الباحث من أجل تنمية الانتماء الاجتماعي لدى طلاب الجامعة.

رابعاً: المقترحات

1. عمل دراسة تجريبية مماثلة باستخدام نفس الأسلوب وهو لعب الدور لغرض تنمية الانتماء الاجتماعي لدى طالبات الجامعة.
2. عمل دراسة تجريبية مماثلة أيضاً لكن بأساليب أخرى مختلفة كأسلوب (تغيير القواعد والتنظيم) من أجل تنمية الانتماء الاجتماعي لدى طلاب الجامعة.

المصادر العربية:

- أبو حطب، فؤاد، وصادق، أمل (2001): **علم النفس العام**، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر.
- أبو علام، رجاء محمود (2006): **مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية**، ط5، دار النشر للجامعات، مصر.
- بدوي، عبد الرحمن (1977): **مناهج البحث العلمي**، ط3، وكالة المطبوعات، الكويت.
- التميمي، بشرى عناد مبارك (1996): **الانتماء الاجتماعي لدى العاملين في بعض مؤسسات الدولة وعلاقته ببعض المتغيرات**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، بغداد، العراق.
- التميمي، عادل (2019): **العلاج السلوكي للطفل - أساليبه ونماذج من حالته**، دار الفكر، عمان، الاردن.
- جابر، جابر عبد الحميد، وكاظم، احمد خيري (1984): **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، دار النهضة العربية، مصر.
- جاسم، سناء احمد ورضا، رشا احمد (2017): **تأثير أسلوب لعب الدور في خفض الانسحاب الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الإعدادية**، مجلة الفتح، العدد (71)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، العراق.
- الجبوري، حسين موسى (2022): **الانتماء الاجتماعي وعلاقته بتوسيل المعلومات لدى طلبة الجامعة**، المؤتمر العلمي الدولي السادس للعلوم الإنسانية والتربوية والنفسية وعلوم الصرفة وتكنلوجيا المعلومات، كربلاء، العراق.
- جعفر، نجاة صادق (2021): **الانتماء الاجتماعي وفق منظورات نفسية مختلفة**، عدد خاص لوقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الاجتماعية والنفسية والصرفة، العراق.

❖ حنفي، عبد الرحمن (2010): **نظريات الإرشاد والعلاج النفسي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
❖ الرشيدي، بشر صالح والسهيل، راشد علي (2000) : **مقدمة في الإرشاد النفسي**، ط1، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت .
❖ صالح، عبد الكريم محمود (2016): **تخطيط البرامج الارشادية**، ط1، دار المصادر للتحضير الطباعي، بغداد، العراق.
❖ صالح، قاسم حسين (1987): **الإنسان من هو**، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، العراق.
❖ عبد الرحمن، سعد (١٩٩٨): **القياس النفسي (النظرية والتطبيق)**، ط3، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
❖ عبد الله، محمد (2018): ***علم الاجتماع التربوي***، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن.
❖ **العتوم، يوسف** (2014): **علم النفس التربوي**، ط3، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
❖ عسكر، سهيلة عبد الرضا (2008): **الانتماء الاجتماعي وعلاقته بالإذعان لدى المسنين**، مجلة البحوث التربوية والنفسية، المجلد (5)، العدد (19)، جامعة بغداد، العراق.
❖ عطية، سعدي جاسم (2021): **الامن الفكري وعلاقته بالانتماء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة**، مجلة أبحاث الذكاء، المجلد (15)، العدد (32)، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، بغداد، العراق.
❖ العفراوي، إيمان نعيم والموزاني، عبد الكريم زاير (2018): **الانتماء الاجتماعي وعلاقته بالصحة النفسة لدى طالبات الجامعة**، مجلة أبحاث ميسان، المجلد الرابع عشر، العدد الثامن والعشرون، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة، العراق.
❖ عمر، سيف الإسلام سعد (2009): **الموجز في مناهج البحث العلمي**، ط1، دار الفكر، دمشق، سوريا.
❖ الفحل ، نبيل محمد (2007): **برامج الإرشاد النفسي ـ النظرية والتطبيق**، دار العلوم للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر .
❖ فزع، عماد إبراهيم (2020): **الهوية الأخلاقية وعلاقتها بالانتماء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة المتعرضين للضغوط الصدمية**، مجلة البحوث التربوية والنفسية، المجلد (17)، العدد (67)، معهد الفنون الجميلة، الفلوجة، العراق.
❖ القرني، عائض بن عبد الله (2010): **الانتماء في الإسلام: مفهومه، أسسه، مظاهره، وآثاره**، منشور في مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد 51، الرياض، المملكة العربية السعودية.
❖ محمد، احمد فاضل (2022): **المرونة الإدراكية وتمكين الذات وعلاقتهما بالانتماء الاجتماعي لدى المرشدين التربويين**، أطروحة دكتورا (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ديالى، العراق.
❖ المعايطة، أمسية السيد (2009): **الانتماء الاجتماعي وعلاقته بالانتماء الوجداني لطلاب كلية التربية**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الإسكندرية، مصر.

ترجمة المصادر العربية إلى اللغة الإنكليزية:

❖ Abu Hatab, Fouad, and Sadiq, Amal (2001): General Psychology, University Publishing House, Cairo, Egypt.
❖ Abu Alam, Raja Mahmoud (2006): Research Methods in Educational and Psychological Sciences, 5th ed., University Publishing House, Egypt.
❖ Badawi, Abdul Rahman (1977): Scientific Research Methods, 3rd ed., Publications Agency, Kuwait.
❖ Al-Tamimi, Bushra Anad Mubarak (1996): Social Belonging among Employees in Some State Institutions and Its Relationship to Certain Variables, Master's Thesis (unpublished), College of Arts, Baghdad, Iraq.
❖ Al-Tamimi, Adel (2019): Behavioral Therapy for Children - Its Methods and Case Examples, Dar Al-Fikr, Amman, Jordan.
❖ Jaber, Jaber Abdul Hamid, and Kazem, Ahmed Khairy (1984): Research Methods in Education and Psychology, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Egypt.
❖ Jassim, Sanaa Ahmed and Redha, Rasha Ahmed (2017): The Effect of Role-Playing in Reducing Social Withdrawal among Middle School Female Students, Al-Fath Journal, Issue (71), College of Education, Al-Mustansiriya University, Iraq.
❖ Al-Jubouri, Hussein Musa (2022): Social Belonging and Its Relationship to Information Dissemination among University Students, The Sixth International Scientific Conference on Humanities, Education, Psychology, Pure Sciences, and Information Technology, Karbala, Iraq.
❖ Jaafar, Najat Sadiq (2021): Social Belonging According to Different Psychological Perspectives, Special Issue of the Proceedings of the Second International Scientific Conference on Social, Psychological, and Pure Sciences, Iraq.
❖ Hanafi, Abdul Rahman (2010): Theories of Counseling and Psychotherapy, Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
❖ Al-Rashidi, Bishr Saleh and Al-Suhail, Rashid Ali (2000): Introduction to Psychological Counseling, 1st ed., Al-Falah Library for Publishing and Distribution, Kuwait.
❖ Saleh, Abdul Karim Mahmoud (2016): Guidance Program Planning, 1st ed., Dar Al Masader for Printing Preparation, Baghdad, Iraq.
❖ Saleh, Qasim Hussein (1987): Who is a Human Being?, Ministry of Higher Education and Scientific Research, Baghdad University Press, Baghdad, Iraq.
❖ Abdul Rahman, Dr. Saad (1998): Psychological Measurement (Theory and Application), 3rd ed., Dar Al Fikr Al Arabi, Cairo, Egypt.

❖ Abdullah, Muhammad (2018): Educational Sociology, 1st ed., Dar Al Masirah for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
❖ Al Atoum, Yousef (2014): Educational Psychology, 3rd ed., Dar Al Masirah for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
❖ Askar, Suhaila Abdul Redha (2008): Social Belonging and Its Relationship to Submissiveness among the Elderly, Journal of Educational and Psychological Research, Volume (5), Issue (19), University of Baghdad, Iraq.
❖ Attia, Saadi Jassim (2021): Intellectual Security and Its Relationship to Social Belonging among University Students, Journal of Intelligence Research, Volume (15), Issue (32), College of Basic Education, Al-Mustansiriya University, Baghdad, Iraq.
❖ Al-Afrawi, Iman Naeem, and Al-Muzani, Abdul Karim Zayer (2018): Social Belonging and Its Relationship to Mental Health among Female University Students, Maysan Research Journal, Volume Fourteen, Issue Twenty-Eight, College of Education for the Humanities, University of Basra, Iraq.
❖ Omar, Saif Al-Islam Saad (2009): A Brief History of Scientific Research Methods, 1st ed., Dar Al-Fikr, Damascus, Syria.
❖ Al-Fahl, Nabil Muhammad (2007): Psychological Counseling Programs - Theory and Application, Dar Al-Ulum for Publishing and Distribution, Cairo, Egypt.
❖ Fazaa, Imad Ibrahim (2020): Moral Identity and Its Relationship to Social Belonging among University Students Exposed to Traumatic Stress, Journal of Educational and Psychological Research, Volume (17), Issue (67), Institute of Fine Arts, Fallujah, Iraq.
❖ Al-Qarni, Aidh bin Abdullah (2010): Belonging in Islam: Its Concept, Foundations, Manifestations, and Effects, published in the Journal of Imam Muhammad ibn Saud Islamic University, Issue 51, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia.
❖ Muhammad, Ahmed Fadel (2022): Cognitive Flexibility, Self-Empowerment, and Their Relationship to Social Belonging among Educational Counselors, PhD Thesis (Unpublished), College of Education for Humanities, University of Diyala, Iraq.
❖ Al-Maaytah, Amsiya Al-Sayed (2009): Social Belonging and Its Relationship to Emotional Belonging among College of Education Students, Master's Thesis (Unpublished), Alexandria University, Egypt.

المصادر الأجنبية:

- Bandura, A. (1986). "Social Foundations of Thought and Action: A Social Cognitive Theory". Prentice-Hall.
- Borders, L.O and S.M Drury (1992): "comprehensive school counseling programs are view for policy Makers and practitioners "journal of counseling and Development. No –USA, 1992 American Association for counseling and Development morch, Appil, 1992.
- Colman, a. (1981): Facts, fallacies in psychology, unwind human.
- Corey, Gerald. (2017). *Theory and Practice of Counseling and Psychotherapy* (10th ed.). Cengage Learning.
- creswell, J. W. (2014): Educational Research: Planning, Conducting, and Evaluating Quantitative and Qualitative Research
- Ebel, R.L (1972): Essential of Education Measurement Prentice-Hall, New York
- Feldman R and Saletsky, R. D. (1989): Teacher Locus of Control and Susceptibility to Expectancy. Information about self and student, psychological Abstract.
- Ghiselli,E(1981): theory of psychological, Mc Graw. Hill company, New york.
- Miller, G., Michael, Mason, George, E. (1993), Dramatic improvisation, Risk-free playing for improving reading performance reading teacher.
- Tajfal & Turner J. (1986): The social identity theory of psychology of infer group relations 2nd , Chicago: Nelson-Hall.
- Tajfel , H. (1981): Human Group and Social Categories: Studies in Social Psychology Cambridge: Cambridge University Press.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 133) 2025, pp. 415-439

ملحق (1)
مقياس الانتماء الاجتماعي بصيغته النهائية

ت	الفقرات	تنطبق علي دائماً	تنطبق علي غالباً	تنطبق علي أحياناً	تنطبق علي نادراً	لا تنطبق علي أبداً
1	احقق اهدافي بالتعاون مع الآخرين					
2	اشعر بالارتياح عندما اكون وحدي بمعزل عن الآخرين					
3	استخدم كلمات مهذبة في تعاملي مع الآخرين					
4	اخشى من اقامة علاقات صداقة مع الآخرين					
5	ارغب في القيام بالأعمال التي تقوي الانسجام مع الآخرين					
6	ابادر زملائي بالسلام والسؤال عن أحوالهم وصحتهم					
7	اهتم بالاتصال شخصياً مع الآخرين والمعارف البعيدين عني					
8	ارغب في تبادل الزيارات مع الأهل والأصدقاء					
9	أقدم الهدايا إلى اصدقائي في المناسبات					
10	احب التواصل مع الآخرين في نشاطاتهم الاجتماعية					
11	اتضايق عندما يعاملني الآخرون صديقا لهم وواحدا منهم					
12	اشعر بالسعادة عندما اختلط مع زملائي واتبادل الحديث معهم					
13	اشعر بعدم اهتمام الآخرين بي					
14	انفس عن همومي ومتاعبي عندما أكون مع الآخرين					
15	اسعى الى مشاركة زملائي في افراحهم واحزانهم					
16	اتجنب الحديث مع الجنس الآخر					
17	اشعر بان وجودي مع الآخرين يبعد الاحزان عني					
18	اتضايق واكتئب عندما أكون موجوداً مع الآخرين					
19	استمتع بتقديم خدمة للآخرين حتى لو كنت لا اعرفهم					
20	اغاني من صعوبة تحقيق التوازن بين مطالبي الخاصة وواجباتي اتجاه الآخرين					

21	احب بلدي بكل مكوناته وقومياته					
22	اشعر بقوة كبيرة في ارتباطي ببلدي					
23	أرغب بالزواج من خارج ابناء بلدي					
24	اتمسك بما هو موجود من عادات وتقاليد في بلدي					
25	اعتقد أن البقاء في الوطن شيء ليس ذو قيمة أو أهمية					
26	أود المشاركة في النشاطات التي تحافظ وتدعم وحدة بلدي					
27	اعتقد أن الروابط التي تربطني مع ابناء بلدي ضعيفة					
28	اشعر بالفخر والاعتزاز بهويتي الوطنية عندما اكون خارج الوطن					
29	احساسي بالولاء الى بلدي يجعلني قوياً ومتميزاً					
30	افخر ببلدي بالرغم من كل الماسي والأزمات التي مر بها					
31	اجد نفسي موضع ترحيب من قبل الآخرين					
32	استمتع بالحديث مع الآخرين في مختلف الموضوعات					
33	أجد أن الآخرين لا يتقبلون افكاري واهتماماتي					
34	ارى ان معارفي ومعلوماتي في ازدياد عبر علاقاتي مع الآخرين.					
35	أعاني من سوء فهم الآخرين لي					
36	اشعر بحب الآخرين رغبتهم في أن أكون معهم					
37	اعتقد أن آرائي وافكاري مختلفة مع آراء وافكار من حولي					
38	يشعرني الآخرون بأني شخص ذو قيمة وعلى قدر من المساواة معهم					
39	أفضل القيام بأعمالي وحدي من دون حاجة الآخرين ومساعدتهم لي					
40	أستطيع القول أن الآخرين فرحون بحديثي معهم					

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 133) 2025, pp. 415-439

The Effect of a Role-Playing Counseling Program on Developing Social Belonging among University Students

Assistant Professor Taif Ali Ibrahi
College of Basic Education, University of Diyala
basicpsyc_30tc@uodiyala.edu.iq

Abstract:
The research aimed to determine the effect of a role-playing counseling program on developing social belonging among university students. This was achieved by verifying the following null hypotheses:
-There were no statistically significant differences at the 0.05 level between the scores of the experimental group in the pre- and post-tests on the social belonging scale.
-There were no statistically significant differences at the 0.05 level between the scores of the control group in the pre- and post-tests on the social belonging scale.
-There were no statistically significant differences at the 0.05 level between the scores of the experimental and control groups in the post-test on the social belonging scale.
The researcher adopted the Social Belonging Scale prepared by (Attia, 2021), which consisted of (40) items and four domains, with (10) items in each domain. The apparent validity of the scale was determined by presenting it to a number of arbitrators. Construct validity was previously verified, given that the scale was adopted. For reliability, the test-retest method and Cronbach's alpha coefficient were used for internal consistency. The researcher used a role-playing method to develop social belonging. The number of sessions was (6), the duration of each session was (45) minutes, with two sessions per week. The program continued for (3) weeks. To verify the validity of this program, it was presented to a group of experts specializing in psychological counseling, who confirmed its validity in developing social belonging.
The researcher reached the following results:
-There are statistically significant differences at the (0.05) level between the scores of the experimental group in the pre- and post-tests on the Social Belonging Scale.
There were no statistically significant differences at the 0.05 level between the scores of the control group in the pre- and post-tests on the social belonging scale.
-There were statistically significant differences at the 0.05 level between the scores of the experimental and control groups in the post-test on the social belonging scale, in favor of the experimental group.
In light of these results, the researcher made a number of recommendations and proposals.
Keywords: Role-Playing - Social Belonging